فى تقسيم العصور الأدبية
ونهاية العصر الجاهلى

— ١ —

كانت قضية تقسيم العصور الأدبية من القضايا التى اختلف فى أمرها مؤرخو الأدب العربى منذ أوائل هذا القرن . وقد رأينا أن نعود إليها فى هذا الفصل عسى أن نستشف من خلال هذا الخلاف ما يمكن أن يلقى الضوء على تلك الفترة التى كنا بصددها فيما سبق والتى لازلنا نحاول السعى حتى نضعها فى إطارها الصحيح . والواقع أن الكثير من الباحثين ينفصل عند تقسيم الأدب العربى إلى عصوره الأدبية المختلفة بينها وبين العصور السياسية . وقد رأينا فيما سبق صدى من أصداء الفصل بين هذه وتلك فيما كان من تصور الدكتور زكى مبارك للعصر الجاهلى ممتداً ليشمل عصر البعثة النبوية ، بل فيما يكون عند غيره من الباحثين من امتداد العصر الأدبى للجاهلية ليشمل عصر الخلفاء الراشدين أو العصر الأموى أو ما بعد ذلك من عصور على نحو ما سنرى فى هذا الفصل ، ونحن وإن كنا نرى أن من البديهى ألا ينتهى عصر من العصور الأدبية فى وقت محدد أو يبدأ عصر ثان فى وقت آخر معلوم على